رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين

د. أحمد عبدالباري أحمد عطا الله

أستاذ أصول التربية المساعد (تخصص الإدارة والتخطيط التربوي)

مدير معهد الأزهر الديني بغزة / جامعة القدس المفتوحة شمال غزة

**ahmad.atallah1968@gmail.com**

**المستخلص:**

 هدف هذا البحث إلى إعداد رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين من خلال خبرة الباحث واطلاعه على الأطر النظرية المتعلقة بمتطلبات التقويم البديل، ومن خلال تحديد مشكلة البحث تم تحديد الأسئلة الاتية للإجابة عما هدف إليه البحث وهي:

1. ما المقصود بمفهوم التقويم البديل؟
2. ما أشكال التقويم البديل؟
3. ما الفرق بين التقويم التقليدي والتقويم البديل؟
4. ما خصائص التقويم البديل ومتطلباته؟ وما الشروط الواجب توافرها عند تطبيق التقويم البديل في تقويم تعلم الطلاب؟
5. ما الرؤية المقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين؟

 وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الدراسة النظرية لهذا البحث متبعاً بعض أساليب التحليل بغرض الوصول إلى الرؤية المقترحة. وقد خلص الباحث من خلال خبرته الشخصية واطلاعه على الأطر النظرية المتعلقة بمتطلبات التقويم البديل إلى وضع رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل والتي أبرز نقاطها:

1. التخطيط والتنفيذ لدورات تدريبية وورشات عمل خاصة بالمعلمين حول كيفية التعامل مع كافة أنشطة التقويم البديل عند تقويم طلابهم بالشكل العلمي السليم.
2. الاستعانة بخبراء في التقويم ووسائله المتعددة من خلال التنسيق المستمر بين الوزارة والجامعات الفلسطينية للاستفادة من الخبرات النظرية في هذا المجال.
3. تجهيز غرف خاصة بالأعمال الإبداعية العملية يقوم الطالب بتنفيذها من خلال المعلم المدرب المتابع وكذلك توفير الوزارة للمدارس كل ما يلزم الطالب من مواد خام وأدوات كي يقوم الطالب بتنفيذ هذه الأعمال أمام مرأى المعلم حتى تتم عملية التقويم البديل على الوجه المطلوب.

**الكلمات المفتاحية:** (**رؤية، حول جدية، التقويم البديل، التعليم).**

**A suggested vision on the seriousness of dealing with the alternative calendar in general education schools in Palestine**

**Dr.. Ahmed Abdul Bari Ahmed Atallah**

**Assistant Professor of Foundations of Education (Educational Administration and Planning)**

**Director of the Al-Azhar Religious Institute in Gaza / Al-Quds Open University in northern Gaza**

**Abstract:**

 This research aims at prepare a suggested vision on the seriousness of applying alternative reformation in public schools in Palestine through the researcher's experience and his knowledge about the theoretical frameworks related to the requirements of the alternative evaluation. And through identifying the research problem, the following questions were set to answer the research objectives:

1. What is the meaning of alternative reformation?
2. What are the forms of alternative reformation?
3. What is the difference between traditional reformation and alternative reformation?
4. What are the characteristics and requirements of the alternative reformation?
5. What are the essential conditions to apply alternative reformation in evaluating students’ process of learning?
6. What is the proposed vision on the seriousness of applying alternative reformation in public schools in Palestine?

The researcher used the descriptive method through the theoretical study of this research following some analytical methods in order to reach the suggested vision.

The researcher, through his personal experience and his knowledge about the theoretical frameworks related to the requirements of the alternative reformation, developed a suggested vision about the seriousness of applying alternative reformation. The main points for this vision are:

1. Planning and implementing training courses and workshops for teachers on how to apply alternative assessment activities when assessing their students in a proper scientific manner.
2. Using the help of experts in assessment and its various methods through the continuous coordination between the Ministry and the Palestinian universities to benefit from the theoretical experience in this field.
3. Preparing rooms for practical creative work carried out by the student and supervised by the teacher and the teacher’s assistant as well as providing all the necessary materials and tools that the student needs so that he carries out this work under the supervision of the teacher until the alternative assessment is completed as required.

**Key words:** (Vision, Seriousness, Alternative Evaluation, Education(.

المقدمة:

 تعتبر عملية التقويم من أهم الأركان الأساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية فهي المعيار الحقيقي لمدى تحقيق الأهداف المرجوة وأن أية نتائج لا يمكن معرفة جدواها إلا من خلال الإمعان الجيد في هذه العملية التي من خلالها تتم عملية التشخيص لمعرفة جوانب القوة لتدعيمها وجوانب الضعف لمعالجتها.

 فقد شهد التقويم التربوي في الستينات نقلة كبيرة في المحتوى والأسلوب وخاصة في الولايات المتحدة من خلال فترة إعادة النظر في المناهج بعد أن فوجئ الأمريكيون بالتفوق العلمي في إطلاق القمر الصناعي (سبوتنيل) في الاتحاد السوفيتي وقد ظهر العديد من التربويين الذين ركزوا اهتماماتهم في مجال التقويم أمثال ستفليم وستيك وكلاسي وكرونباخ وسيكرفن مما كان لهم فضل كبير في تحقيق تطور كبير في ميدان التقويم الذي أصبح الآن يمثل محوراً رئيسياً في العملية التربوية، وقد تطورت وظائفه وأنواعه ويمثل استخدام النماذج التقويمية اتجاهات حديثة متميزة في فترة السبعينات كما يظهر من كتابات ستفليم وكرونباخ وسيكرفن وغيرهم، ومنذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات من القرن الماضي أخذت الإشارة إلى تغيرات مثل تقويم الأداء والتقويم البديل (مجيد ، 2011، ص18-19).

ونتيجة للانتقادات التي وجهت للتقويم التقليدي، دعت التوجهات الحديثة في مجال التقويم وحركات الإصلاح التربوي إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل، يركز على تقويم الأداء، ويسمى التقويم الأصيل أو الواقعي، وهو يشكل مدخلاً بديلاً لتقويم الطلاب أكثر اتساعاً وديناميكية مما تتضمنه الاختبارات التقليدية، باعتبار أن المعرفة تكوينية بنائية يشارك في اكتسابها الطالب مشاركة نشطة منتجة، وليست مجرد اختيار من متعدد تقاس بأسئلة محدودة واصطناعية تتطلب في معظمها الورقة والقلم، لذا فقد نال هذا النوع من التقويم اهتماماً واسعاً وقبولاً ملحوظاً في الدول المتقدمة، حيث أظهر تطبيق أدوات التقويم البديل في النظم التعليمية تقدماً في مستوى أداء الطلاب، وتعزيزاً للتعلم من خلال تقديم التغذية الراجعة المنتظمة، كما أعطى صورة شاملة لجميع جوانب نمو الطالب.

 (علام، 2009، ص 20)

 وتقوم فكرة التقويم البديل على الاعتماد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقييمها بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالاً نشطاً مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة والقيام بالتجارب الميدانية، والأداء المرتفع، هذه الطريقة لتقويم أداء الطلاب تعكس تحولاً من النظرة الإرسالية للتعلم إلى النظرة البنائية التي تجعل الطالب له معنى وحقيقة (الصراف، 2002، ص 285).

 ومع إقرار وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وبالتنسيق مع دائرة التعليم بوكالة الغوث الدولية توظيف أساليب جديدة تعد من أبرز أساليب التقويم الحديثة في المرحلة الأساسية الأولى بمدارسنا من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي، بعد أن كانت مقتصرة في وقت سابق على أساليب التقويم التقليدية التي كانت من خلال الاختبارات التحصيلية والتي كانت تعتبر كمعيار أساسي في عملية تقويم الطالب، لذا فقد رأى أصحاب القرار من التربويين في فلسطين أن يقوموا بمواكبة كل ما هو جديد في عالمنا المعاصر حيث قد تم اعتماد نظام تقويمي جديد في هذه المرحلة الدراسية بالتحديد للصفوف من الأول حتى الرابع الساسي بما يعرف بالتقويم البديل كأحد أساليب التقويم الحديثة.

 لذا فقد أراد الباحث أن يضع رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين من خلال تقديم بعض المقترحات اللازمة التي تسهم في إحداث نقلة نوعية لتحسين أداء طلبتنا في هذه المرحلة الدراسية بالتحديد، وكذلك لتحقيق الفائدة المرجوة لمعلمينا خاصة أنهم يتعاملون مع نظام جديد لعملية التقويم لإطلاق عقولهم نحو عصر المعرفة الذي يشهده العالم في ظل التطور التكنولوجي والتقني.

مشكلة البحث :

 **تمثلت مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:**

1. ما المقصود بمفهوم التقويم البديل؟
2. ما هي أشكال التقويم البديل؟
3. ما الفرق بين التقويم التقليدي والتقويم البديل؟
4. ما هي خصائص التقويم البديل ومتطلباته؟ وما هي الشروط الواجب توافرها عند تطبيق التقويم البديل في تقويم تعلم الطلاب؟
5. ما الرؤية المقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين؟

أهداف البحث:

1. تحديد المقصود بمفهوم التقويم البديل وأشكاله.
2. توضيح الفرق بين التقويم التقليدي والتقويم البديل.
3. التعرف إلى الخصائص والمتطلبات والشروط الواجب توافرها عند تطبيق التقويم البديل على طلبتنا في المرحلة الدراسية الأولى بمدارسنا.
4. إعداد رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين.

أهمية البحث:

**تكمن أهمية البحث من خلال:**

1. تحقيق الفائدة المرجوة التي تعود بالنفع على المعلمين في كيفية تعاملهم مع نظام التقويم البديل الذي هو بمثابة تجربة جديدة تم اعتماده في مدارسنا.
2. تحفيز الباحثين من خلال استكمال أبحاث مماثلة على غرار هذا البحث يتناول هذا المفهوم الجديد بشئ من التفصيل.

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الدراسة النظرية لهذا البحث متبعاً بعض أساليب التحليل بغرض الوصول إلى الرؤية المقترحة.

مصطلحات البحث:

**التقويم** **البديل:** هو تقويم لا يعتمد على توظيف الاختبارات التحصيلية التقليدية التي تتطلب من المجيب فقط استدعاء المعلومات من الذاكرة التي سبق له دراستها وإنما تعتمد على أساليب وأدوات غير تقليدية تشمل اختبارات الأداء وملفات الإنجاز والمقابلات والأوراق البحثية وصحائف الطلاب والعروض العملية والشفوية وتقويم الأقران والمشروعات وغيرها.

**مدارس التعليم العام:** هي مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية الحكومية والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية.

الحد الموضوعي للبحث:

هو تقديم رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل كأسلوب جديد في مدارسنا بالمرحلة الأساسية الأولى في الصفوف من الأول حتى الرابع الأساسي بمدارس التعليم العام بفلسطين.

الدراسات السابقة:

1. دارسة برمول و رنفورد (2014)

هدفت الدارسة إلى التعرف إلى أثر استخدام المدرسين للخرائط المفاهيمية كاستراتيجية تقييم بديلة في صفوف البيولوجيا للمستوى المتقدم لدى الطلاب وأثرها على مفاهيم المهارات المعرفية واستخدم الباحث في هذه الدارسة المنهج التجريبي وأساليب مختلفة ضمن ، علم الَحياء المختارة واستخدم الباحث أدوات لجمع البيانات اختبار المهارات البيولوجية المعرفية، ، اختبار قبلي وبعدي ، والمقابلات والوثائق الشخصية للطلاب وتكونت عينة الدارسة من (8) مدرسين، و( 106) طالباً، كما أظهرت نتائج الدارسة ان استخدام الخرائط المفاهيمية في صفوف البيولوجيا للمستوى المتقدم تؤدي إلى مكاسب تفوق تلك التي يمكن تحقيقها في الصفوف التي تستخدم الطريقة التقليدية . وأداء طلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا الخرائط المفاهيمية أفضل من أقارنهم في المجموعة الضابطة في المهارات المعرفية لاختبار علم الأحياء.

1. دارسة العليان (2014)

 هدفت الدارسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات، واستخدم الباحث في هذه الدارسة المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت عينة الدارسة من (37) ً معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمحافظة الدوامي ، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات ، وقد أظهرت نتائج الدارسة أن اتجاهات عينة الدارسة نحو استخدام التقويم البديل كانت إيجابية بدرجة عالية بحيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اتجاهات عينة الدارسة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات ً تبعاً لمتغير سنوات الخدمة التعليمية ولمتغير الالتحاق بدورات تدريبية وذلك لصالح 59 )سنة والحاصلين ( ذوي الخبرة أكثر من 15).

 وفي ضوء نتائج الدارسة أوصى الباحث بتصميم وتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في مجال التقويم البديل .

1. دراسة علاونة (2014)

هدفتهذهالدارسة للتعرف إلى الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل وأدواته عند معلمي الرياضيات في مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس، كما وتهدف إلى تحديد أكثر محاور الدارسة ً تأثير في الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث لجمع البيانات استبانة مؤلفة من (31 ) فقرة والذي تم تطبيقه على عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدارسة المكونة من ً 171معلماً ومعلمة، وقد أسفرت نتائج الدارسة إلى أن الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل، وأدواته عند معلمي الرياضيات كانت متوسطة، كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل وأدواته عند معلمي الرياضيات والدرجة الكلية تعزى لمجالات الدارسة كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل، وأدواته عند معلمي الرياضيات، تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، وسنوات الخبرة، ومكان المدرسة، وتلقي التدريب في مجال التقويم البديل، وأوصى الباحث بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين يهدف إلى تطوير مهارتهم في مجال أدوات التقويم البديل.

1. دراسة السويهري (2013)

هدفت هذه الدارسة للتعرف إلى واقع استخدام اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث لجمع البيانات بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث واقع استخدام اختبارات ومقاييس التقويم واستبانة الصعوبات التي تواجه استخدام اختبارات ومقايس التقويم البديل في مادة الرياضيات من معلمي مادة الرياضيات والذي تم تطبيقه على عينة الدارسة المكونة من 353 للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، كما تكونت من مديري المدارس البالغ عددهم 155 مديراً ومن مشرفي مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة البالغ عددهم 11 مشرفاً، وقد أسفرت نتائج الدارسة عن استحواذ أسلوب تقويم الأداء بالاختبارات الكتابية على أعلى نسبة استخدام من بين اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا 84.46% باتفاق السادة المديرين والمشرفين، ووجود فروق دالة ً إحصائياً بين المجموع الكلي لواقع استخدام اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ً تبعاً لمكتب التربية والتعليم ً وتبعاً لنوع المدرسة، كما استحوذت الصعوبات الخاصة بطبيعة أسلوب التقويم البديل المستخدم على أعلى نسبة من بين الصعوبات التي تحول أمام استخدام اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة بواقع 69.72% ووجود فروق دالة ً إحصائياً بين المجموع الكلي للصعوبات والتي تحول أمام استخدام اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ًتبعاً للمؤهل، ولا توجد فروق في هذه الصعوبات تبعاً لسنوات الخبرة والدورات التدريبية.

1. دارسة المرحبي (2013)

هدفت هذه الدارسة للتعرف إلى أدوات التقويم البديل المستخدمة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة ودرجة ممارستهم لها، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث 36 عبارة فرعية موزعة على أربعة محاور رئيسة ( قواعد تقدير الَداء، ملفات الإنجاز، التقويم الذاتي، تقويم الَمقارن ) كاستبانة لجمع البيانات وبطاقة ملاحظة مكونة من 30 عبارة، رئيسة لأساليب التقويم البديل والذي تم تطبيقه على عينة الدارسة المكونة من ً100 معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة والتي اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من ستة مكاتب للتربية والتعليم، وقد أسفرت نتائج الدارسة عن عدة نتائج أهمها :جاءت أدوات التقويم البديل مرتبة حسب ترتيب المتوسط الحسابي الأعلى لكل محور على النحو التالي :التقويم الذاتي في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة متوسطة، يليه تقويم الَمقارن المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة ثم يليه ملفات الإنجاز في المرتبة الثالثة بدرجة ممارسة ضعيفة، ثم يليه قواعد تقدير الَداء في المرتبة الاربعة والَخيرة بدرجة ممارسة ضعيفة ، كما وأشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة لأدوات التقويم البديل ككل كانت ممارسة ضعيفة ، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الرياضيات لأدوات التقويم البديل ككل تعزى لمتغير الخبرة في التدريس، ولصالح المعلمين الذين خبرتهم (عشر سنوات فأكثر)، كما وأظهرت وجود فروق في درجة ممارسة معلمي الرياضيات لأدوات التقويم البديل تعزى لمتغير الدورات التدريبية، ولصالح المعلمين الذين خضعوا لبرامج تدريبية على جميع المحاور الرئيسة بصورة مفردة، أو على المقياس الكلي بصورة إجمالية.

1. دارسة تيتر وبولدو (2013)

هدفتالدارسةإلىتصميم برنامج تعليمي لتحسين الفعالية الذاتية لدى المدرسين المبتدئين (قبل ممارسة المهنة ) في استخدام التقويم البديل، وللبرنامج التعليمي ثلاث مراحل، المرحلة الأولى الملاحظة من خلال ورشة العمل والتدريس، الثانية آراء المدرسين والثالثة أثر هذا البرنامج على فاعليتهم الذاتية، تم جمع البيانات من خلال استطلاع آراء المدرسين المبتدئين والمقابلة، وأظهرت النتائج أن المدرسين المبتدئين لديهم تفهم عن التقويم البديل، إضافة الى ذلك تحسنت فعاليتهم الذاتية نحو استخدام التقويم البديل.

1. دارسة حميد (2013)

 هدفت الدارسة إلى الكشف عن أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر، ولبلوغ هدف الدارسة أعد الباحث أساليب متعددة واتبع الباحث في المنهج التجريبي تصميم قبلي بعدي ، ،) تقويم الَمقارن ، تقويم بديل (تقويم ذاتي واستخدم لجمع البيانات أداتان اختبار التفكير التأملي واختبار مهارات رسم الخرائط ، لمجموعتين ) والذي تم تطبيقه على عينة الدارسة المكونة من 64طالبة من طالبات الصف العاشر، الأساسي بمدرسة فهمي الجرجاوي غرب غزة موزعين على شعبتين دراسيتين تم اختيارهما عشوائياً شعبة ضابطة وشعبة تجريبية، كما أظهرت نتائج الدارسة وجود فر وق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي البعدي واختبار مهارات رسم الخرائط البعدي لصالح المجموعة التجريبية ضوء نتائج الدارسة أوصى الباحث على ضرورة توظيف أسلوبي التقويم الذاتي وتقويم الَقارن في جميع المقررات الدراسية.

1. دارسة الناجم (2013)

 هدفت الدارسة إلى الكشف عن أثر استخدام التقويم الأصيل على تنمية مهارات حل المشكلات واتبع الباحث المنهج التجريبي ذو مجموعتين ، والاتجاه نحو مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية واستخدم الباحث لجمع البيانات أداتين ، تصميم قبلي بعدي لأدوات القياس ، تجريبية وضابطة اختبار مهارات حل المشكلات و مقياس اتجاه نحو مقرر الفقه، والذي تم تطبيقه على عينة الدارسة من مجموعة قوامها 54 من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة خارجة بن زيد شمال الرياض، وقد أسفرت نتائج الدارسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات ، ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

1. دارسة أديدوار (2012)

هدفت هذه الدارسة للتعرف إلى تأثير تقويم الَمقارن والتقويم الذاتي في الارتقاء بفاعلية الذات واستقلالية الذاتية لدى الطلبة في تعلم الرياضيات، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، واستخدم لجمع البيانات مقياس للعادات الدراسية والاستقلالية الذاتية في تعلم الرياضيات لــ ( يون) ومقياس تقويم المخرجات الوجدانية والاجتماعية للبرنامج الدراسية لــ (جريدلر وجارفاليا ) وذلك لقياس مستوى فاعلية الذات للطلبة، والذي تم تطبيقه على عينة الدارسة المكونة من (60) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بإحدى المدارس العامة بولاية أوسون بنيجيريا وقد أسفرت نتائج الدارسة عن مساهمة تقويم الَمقارن والتقويم الذاتي في تعزيز شعور الطلبة بفاعلية الذات، والارتقاء باستقلاليتهم في تعلم الرياضيات مع عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية يعزى للجنس، كما وأشارت النتائج إلى أن استخدام تقويم الَمقارن والتقويم الذاتي أدى إلى زيادة التركيز والانتباه وزيادة الدافعية والثقة وتحمل المسؤولية والمشاركة الفاعلة والتخطيط والتفكير الناقد واستخدام استراتيجيات متنوعة في حل المسائل الرياضية واتخاذ القرارات.

1. دارسة البشير وبرهم (2012)

هدفت الدارسة إلى استقصاء درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن واتبع الباحثان المنهج الكمي والنوعي واختيرت عينة الدارسة بطريقة عشوائية ولجمع البيانات استخدم الباحثان أداة الاستبانة وأداة المقابلة وزعت على عينة الدارسة المكونة من (86 معلماً) منهم 39 معلماً ومعلمة تخصص اللغة العربية، 47 معلماً ومعلمة تخصص رياضيات20، وأظهرت مقابلة شخصية 10معلماً ومعلمة تخصص لغة عربية 10 معلماً ومعلمة وتخصص رياضيات 10معلماً ومعلمة ، وقد أظهرت نتائج الدارسة أن درجة استخدام المعلمين استراتيجيات التقويم المعتمد على الورقة و القلم كانت مرتفعة بينما كانت درجة استخدامهم متوسطة لاستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء والملاحظة و التواصل بينما كانت درجة استخدامهم قليلة لاستراتيجية مراجعة الذات ولاستخدام أدوات التقويم البديل، كما دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التخصص بينما أظهرت ً فروقاً تعزى لعدد سنوات الخبرة ولأثر الدورات التدريبية.

الإطار النظري للبحث :

 **المقصود بالتقويم البديل:** اقتصر قياس تعلم الطلبة في المدارس التقليدية على الاختبارات التي تبنى وتدار في فترة زمنية محددة وتغطي عدد من المسارات المحددة في المجال المعرفي. +في حين أن هذا المفهوم الضيق اتسع وأصبح واضحاً أن الاختبارات (الورقة والقلم) كأداة تقويمية لجمع البيانات عن تعلم الطلبة غير كافية إذ أصبح من الملائم بالإضافة للاختبارات الورقة للقلم أن يحتوي التقويم على إجراءات أخرى مثل ملاحظة أداء الطالب ونقد مشروع الطالب، إجراء المقابلة، التقييم الحقيقي، ملف الإنجاز.

 (البشير وبرهم، 2009 ، ص12)

لذا يجب أن ينسجم محتوى التقويم مع ما نريد تحقيقه من أهداف فهو يزود الطلبة أثناء تعلمهم بالتغذية الراجعة من أجل تحسين تعلمهم وتعليمهم. ومن أجل ذلك تتعدد أشكال التقويم وتتنوع فهناك التقويم الشفوي أو المكتوب التقليدي، الاختيار المتعدد، الكتاب المفتوح تقييم الرفاق وتقويم المجموعات، وتقويم الذات، والتقويم المشترك وملف إنجاز الطالب والتقويم من خلال المشاريع، والتقويم بالبحث.

 وبناءً على ذلك فإن التزايد في توقعاتنا لتعلم الطلبة وإعدادهم للمستقبل يتطلب ظهور أدوات تقويم تتحدى التوقع الجديد فالمعلومات التي ينتجها المجتمع تتزايد على شكل متوالية هندسية وبالتالي يصعب إكساب الطالب هذا الكم من المعلومات التي يحتاجه في المستقبل وبصورة مشابهة يصعب على الأفراد دخول الأيدي العاملة مفترضا خط حياة (عملها منفرد أو وظيفة ذات اتجاه واحد ) لقد ولت الأيام التي كانت تطلب فيها المصانع و أرباب العمل نسخ صماء من المستخدمين : فالإدارة النوعية تتطلب من العمال جميعهم العمل كفريق واحد. نظرتنا كذلك للتعلم مشابه، لقد تغيرت، لقد انتهى عصر النظر للطلاب على أنهم سجلات أو ألواح فارعة لتمتلئ بدلا من ذلك نرى المتعلمين على أنهم مشاركين نشيطين في عمليات التعلم ويبنون وينشئون ويوسعون بنشاط معرفتهم المبنية على أساس متين وقادرين على الاستدلال وتطبيق المعرفة، وحل المشكلات منذ السنوات الأولى.

 لذلك فإن الاتجاهات أو أنماط التعلم الاجتماعي والاقتصادي تخبرنا أن اكتساب المعرفة فيما سبق (قديماً) غير كاف لاستيعاب تحديات العالم فالتحديات أكبر من ذلك (معرفتهم) وما هو مهم للطلاب اليوم هو قدرتهم في النجاح وتعلم المعلومات وتطبيق المعرفة بحكمة في مواقف حياتية والتعلم وإعادة التعلم كلما لزم ذلك واستخدام معرفتهم لفهم وحل المشاكل الحياتية التي تواجههم، فالمعلمون عندما يركزون جهودهم على محتوى الاختبار وتدريب طلبتهم على كيفية الاستجابة على نماذج الأسئلة ويمنحون وقتاً وجهداً كبيرين لإعداد الطلبة لذلك فإن مثل هذه الممارسة تعمل على تضييق المنهاج واقتصاره فقط على المهارات الأساسية من خلالها يتم تقييم الطالب فيما يتم إهمال مهارات التفكير العليا وأهمها مهارات التفكير المركب وكذلك بعض الموضوعات التي ينبغي أن يتعلمها التي تعمل على صقل قدراته الإبداعية الكامنة، لهذا كان التقويم البديل.

 (المجاهد، 2013،ص42)

**على ما تقدم فإن هناك العديد من التعريفات التي تناولت المقصود من التقويم البديل هي على النحو التالي:**

**يعرفه باكار ومعاونيه (Bakker,et.,1990 )** التقويم البديل هو تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات والمهارات، ولا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم، وإنما يشتمل أيضاً على أساليب أخرى متنوعة، مثل ملاحظة أداء المتعلم، والتعليق على نتاجاته، وإجراء مقابلات شخصية معه، ومراجعة إنجازاته السابقة (حميد، 2013،ص6).

**وعرفه** **ويجنز(Wiggins,1992 )** التقويم البديل يتطلب من المتعلم تنفيذ أنشطة، أو يكون نتاجات تبين تعلمه، وهذا التقويم القائم على الأداء يسمح للمتعلمين إبراز ما يمكنهم أداؤه في مواقف واقعية.(حميد،2013،ص6).

**وتعريف بيرنبوم ودوشى ( Birenbaum&Dochy,1996)** للتقويم البديل هو مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصيلة أو واقعية، ومحاكاة، وملفات أعمال، وصحائف، ومشروعات جماعية، ومعروضات، وملاحظات، ومقابلات، وعروض شفهية، وتقويم ذاتي، وتقويم الأقران، وغير ذلك (حسن،2011،ص3).

ومن هذا يتضح أنه على الرغم من اختلاف هذه التعريفات من الناحية اللفظية، إلا أنها تتفق جميعاً على الهدف من التقويم البديل، وأساليبه المتنوعة.

فالتقويم البديل يعد من المفاهيم المتسعة، حيث يشمل أنواعاً مختلفة من أساليب التقويم التي تتطلب من المتعلم أن يظهر كفاءته ومعارفه بتكوين أو إنشاء استجابات، أو ابتكار نتاجات؛ لذلك يفضل النظر إلى التقويم البديل على أنه متصل من الأساليب أو الصيغ التي تتراوح بين استجابات بسيطة مفتوحة يكتبها المتعلم، وتوضيحات شاملة، وتجمعات من الأعمال المتكاملة للمتعلم عبر الزمن.

أشكال التقويم البديل:

**(1) الإجابة المفتوحة Constructed- Responses**

تتميز الأسئلة من هذا النوع بأنها تكشف عن العمليات التي يستخدمها الطالب في تكوين إجابته والخطوات التي يتبعها في حل المشكلة المعطاة . تستخدم في تقويم تمكن الطالب من مهارات معرفية معينة مرتبطة في الأداء فمثلاً يُقوّم المعلم معرفة الطالب وفهمه لوظائف الأجهزة العلمية المتوافرة في المختبر كمتطلب أساسي لإجراء تجربة علمية، وكما يمكن استخدام الأسئلة في التحقق من معرفة الطلب لخصائص أو خطوات عملية تكوين أو ابتكار نتاج جيد متميز ، وهذا لا يعني أن الطالب يؤدي ذلك جيداً بل هو متطلب سابق للأداء.

**(2) الكتابة writing:**

يركز تقويم القدرة على الكتابة ككتابة تقرير بحثي أو ورقة عمل ،أو مقال على حقائق الكتابة الجيدة مثل التنظيم ، والطلاقة في التعبير ، واختيار الكلمات المناسبة ، والاستخدام الصحيح لقواعد اللغة وغيرها.

**(3) التعبير الشفوي**

تنوع الاختبارات الشفوية في جميع مستويات التعليم فهناك مهارات متعلقة بالتواصل الشفوي مثل القراءة، والتخاطب ، والاستماع ، والتعبير، وحفظ النصوص القرآنية والأناشيد ، وإلقاء الكلمات ، والمناظرات ، واختبارات القبول.

**(4) عروض الأعمال Exhibition**

تتطلب أن يبرز الطالب كفاياته المتعددة في تصميم أعمال معينة يختارها ويقوم بتنفيذها وتعرض أمام زملائه وتتعدد صيغها ،حيث يمكن أن تشتمل على مقال أو ورقة بحثية أو حوار منطقي أو مقابلة أو مناظرة، أو مشروع جماعي ، أو عروض درامية.(المجاهد، 2013، ص68).

(5) ملف إنجاز الطالب **(Portfolio)** :

تجميع تراكمي هادف لعينات من أداء الطالب (تقارير، مقالات، تسجيلات صوتية، أو مرئية، اختبارات….) يفيد في تقديم صورة عن مدى تقدم الطالب، وكأداة حية للتواصل مع أولياء الأمور. ويتم اختيار الأعمال وفق أهداف محددة يضعها المعلم والطالب مع توضيح لعملية تقييم الأعمال. وقد يستخدم الملف لصف دراسي واحد أو مرحلة كاملة لأغراض التقييم التكويني والختامي. ومن الامثلة: تركيب الجمل والتعبير، تنظيم الأفكار والمعلومات، حل المشكلات. فمن خلاله يتم التجميع الهادف لإعمال الطالب ومنجزاته يوضح جهوده وتقدمه أو تحصيله في مجال دراسي معين، كما يشارك الطالب في انتقائه لمحتوى الملف ومحكات الحكم على جودة المحتوى. فهو سجل لعمليات تعلم الطالب ما قام بتعلمه وكيف ينمو تعلمه ، وكيف يفكر ، ويسأل ، ويحلل، ويركب، وينتج ، ويبدع ، ويتفاعل عاطفيا واجتماعيا مع الآخرين .(الحارثي،2003،ص37).

خصائص ملف الإنجاز:

1. ملاحظة تقدم التعلم عبر الزمن ( كالتغير في مهارات الكتابة على الحاسوب ، والحس بالعدد ، والقراءة ، ومهارة استخدام الإنترنت)
2. يزيد من دافعية الطالب عند مقارنة إنجازاته الحالية بالماضية (مثال: النمو في مهارات الكتابة).
3. تنمية مهارات التقييم الذاتي من خلال اختيار الطالب لأفضل أعماله وتبرير اختياراته (مثال التركيز على معايير الكتابة الجيدة) .
4. رغم ما تقدم يستهلك ملف الإنجاز وقت المعلم ويحتاج إلى لقاءات مع الطلبة ومتابعتهم وإرشادهم لان جمع عينات من أداء الطالب ، ووضعها في الملف بدون تخطيط لا تزودنا باستخدام فاعل .
5. يسهل تبني مبدأ الفروق الفردية في تحقيق الأهداف التدريسية.
6. يركز الملف على تقييم النواتج، فيجب الانتباه إلى أن الملف يركز على النواتج النهائية لعينات من أعمال الطلبة متعلقة بالأهداف التدريسية ولابد من إعطاء العمليات أهمية كونها أدت إلى الإنجاز النهائي ولكن هذه الأهمية قد تعطى عن طريق الملاحظة المنظمة لسلوك الطالب أثناء العمل .
7. يركز عادة على نقاط القوة فضلاً عن نقاط الضعف، رغم أن أساليب التقييم بصورة عامه تركز على الأخطاء ( أخطاء الطلبة ) اكثر من ما أنجزوه فان ملف الإنجاز يركز على نقاط القوة ، وبالتالي يشجع الطلبة على تسليم أمثلة لأفضل أعمالهم. وعلى المعلم التأكد مما أنجزه الطالب ، وان الأخطاء التي يرتكبها الطالب بحاجة إلى تعطيتها من خلال ماذا سيدرس لاحقا بدلا من عرض الأخطاء كعيوب في أداء الطالب .
8. الملف يشرك الطلبة في عملية التقويم فبتعاون المعلم والطالب تحدد الأهداف المراد تحقيقها، وما يحوي الملف هو جزء من مسؤولية الطالب فهو يختار الأشياء والمعلم يساعده لتقييم المواد الموجودة . ويجب أن يملك الطالب الملف ويبقى في الصف ، ويمكن الوصول إليه من قبل للطالب والمعلم ، كما يمكن للطالب أن يطلع زملائه على الملف أو أشخاص آخرين ، ويظهر الملف التمركز حول الطالب في التقويم بدلا من المعلم .
9. يسهل ملف الخبرة تبادل المعلومات المتعلقة بتحصيل الطالب مع الآخرين، فمن خلال الملف يمكن أن نعطي فكرة عن تقدم الطالب لأولياء الأمور ، المرشدون ، الإداريون ، فالأمثلة الموجودة في الملف إثبات عملي لما نصف الطالب به .
10. يستهلك الملف وقت المعلم، فعلى المعلم أن يقوم بمراجعات دورية إذ يقوم أولاً بتفحص الملف وحده ثم يلتقي مع الطالب بشكل دوري لمناقشة تقدمه.

 (بركات، 2010، ص81)

الفرق بين التقويم البديل والتقويم التقليدي:

1. التقويم البديل يأخذ شكل مهام حقيقية مطلوب من الطلاب إنجازها أو أدائها، أما التقويم التقليدي فيأخذ شكل اختبار تحصيلي أسئلته كتابية ـ قد لا تكون لها صلة بواقع الطالب ـ مطلوب من الطلاب الإجابة عنها باختيار إجابة صحيحة أو تكملة عبارة أو كتابة جمل قصيرة.
2. التقويم البديل يتطلب من الطلاب تطبيق معارفهم ومهاراتهم ودمجها لإنجاز المهمة، أما التقويم التقليدي فيتطلب من الطلاب تذكر معلومات سبق لهم دراستها.
3. التقويم البديل يوظف الطلاب مهارات التفكير العليا لأداء المهمة (مهارات، التطبيق، التحليل، التقييم، التركيب)، أما التقويم التقليدي فيوظف الطلاب عادة مهارات التفكير الدنيا لإنجاز المهمة (مهارات التذكر، الاستيعاب).
4. التقويم البديل يستغرق إنجاز المهمة وقتاً طويلاً نسبياً يمتد لعدة ساعات أو عدة أيام، أما التقويم التقليدي فتستغرق الإجابة عن الاختبارات التحصيلية وقتاً قصيراً نسبياً (ما بين 15 دقيقة إلى 120 دقيقة عادة).
5. التقويم البديل يمكن أن يتعاون مجموعة من الطلاب في إنجاز المهمة، أما التقويم التقليدي فإجابة الطلاب على الاختبار التحصيلي فردية.
6. التقويم البديل يتم تقدير أداء الطلاب في المهام اعتماداً على قواعد (موازين)تقدير، أما التقويم التقليدي فيقدر أداء الطالب في الاختبار بالدرجة (العلامة) التي حصل عليها بناءً على صحة إجابته عن الأسئلة.
7. التقويم البديل يتم تقييم الطلاب بعدة أساليب: اختبارات الأداء، حقائب الإنجاز، مشروعات الطلاب إلخ، أما التقويم التقليدي فيقتصر تقييم الطلاب عادة على الاختبارات التحصيلية الكتابية. (عفانة،2011، ص52).

خصائص التقويم البديل:

1. يوفر للمعلمين والطلاب التغذية الراجعة لاستخدامها في مراجعة أدائهم لهذه الأعمال أو أعمال مشابهة لها.
2. يقوم على مهام أصيلة، حيث تعلم الطلاب الأعمال التي تواجه الكبار في مجال عملهم
3. يستند إلى مستويات تربوية وتوقعات محددة للمواد الدراسية
4. يستند إلى مهام أدائية واقعية
5. يستند على التقويم المباشر للأداء المرجو
6. يستند إلى عينات مختلفة من الأداء عبر الزمن.

 (أبو عواد وأبو سنينة، 2009، ص57-58)

متطلبات التقويم البديل:

1. ربط التقويم بمنظور مستقبلي لتعلم الطلاب.
2. ربطه بالأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.
3. إتاحة الفرصة لجميع الأطراف المعنية لمعرفة أغراض التقويم البديل
4. جعل التقويم واضحاً ومفيداً.
5. مراعاة توقيت التقويم البديل
6. مراعاة أن التغيير يتطلب فهما ومثابرة ووقتا
7. إتاحة الفرصة لتعلم استخدام أساليب التقويم البديل
8. التحقق من نوعية التقويم البديل
9. استخدامه في تخطيط العمل المدرسي
10. المراجعة المستمرة للتقويم البديل. (أبو عواد وأبو سنينة، 2009، ص60).

**الشروط الواجب توافرها عند تطبيق التقويم البديل:**

هناك مجموعة من الشروط (القواعد / المبادئ ) التي يجب توافرها عند تطبيق التقويم البديل في تقويم تعلم الطلاب .. ومن أبرزها ما يلي:

1. نشر ثقافة التقويم البديل بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وغيرها قبل البدء في تطبيقه، مع التدرج في التطبيق.

2. أن يتم التقويم البديل في سياق عمليتي التعليم والتعلم وليس كجزء منفصل عنهما...بحيث تبدو مهام التقويم البديل للطلاب وكأنها مهام تعلم وليس مواقف اختبارية.

3. أن تتوافر في مهام التقويم عدد من المحكات:

‌أ. أن تكون أساسية: أي أن تتعلق بالمفاهيم والمهارات الأساسية للمادة الدراسية وليس بحقائق جزئية متفرقة.

‌ب. أن تكون حقيقية: بمعنى أن تركز على مشكلات من واقع الطالبات ويرون فيها أهمية وقيمة في حياتهم الشخصية المجتمعية.

‌ج. أن تكون ثرية: بمعنى أن العمل على إنجازها يؤدي إلى ثراء معرفة الطلاب وتوسيع آفاق التعلم لديهم وتثير لديهم أسئلة جديدة عليهم البحث عن حل لها.

‌د. أن تكون محفزة: أي تثير دوافع الطلاب وتحفزهم للتعلم والاندماج والأنشطة التي يتطلبها إنجاز المهام.

‌ه. أن تكون منشطة للاتصال الإنساني: بمعنى أن تؤدي إلى تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المعلمين ومع الخبراء والمفكرين والعلماء نحوهم.

‌و. أن تكون ملائمة أو معقولة: أي تتناسب صعوبة المهام مع قدرات الطلاب وخلفيتهم المعرفية والمهارية فلا تكون من النوع السهل للغاية ولا من النوع الصعب للغاية فتكون متوسطة الصعوبة غالباً وكذلك تكون قابلة للتنفيذ في الوقت المتاح للإنجاز واستخدام المصادر والإمكانات المادية المتوافرة.

‌ز. أن تكون مفتوحة النهاية: أي تتسع لاحتمالية تعدد الإجابات الصحيحة لها والتي يمكن الوصول إليها بطرق مختلفة متنوعة.

4. أن تتعدد أساليب تقدير أداء الطلاب في إنجاز المهام، فلا تقتصر على اختبارات الأداء فقط، بل تمتد لتشمل أساليب أخرى مثل: حقائب الإنجاز، ومشروعات الطلاب، وغيرها.

5. يتطلب التقويم البديل بعض أشكال التعاون بين الطلاب من خلال العمل الجماعي، ومجموعات التعلم التعاوني.

6. يجب تجنب مقارنة أداء الطالب في إنجاز المهام بأداء زملائه في الصف.

7. يجب أن يشارك الطالب تقييم ذاته في أداء المهام.

8. يجب توافر قاعدة بيانات تسهل تسجيل أداء الطلاب واستدعاء هذه البيانات بيسر وسهولة. **(**

رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل:

 هناك مجموعة من المقترحات يقترح الباحث الأخذ بها لتحقيق الفائدة المرجوة عند توظيف أساليب التقويم الحديثة والتي أبرزها التقويم البديل وهي على النحو التالي:

* التقليل من إثقال كاهل الطلبة بمطالبتهم بملفات إنجاز وأوراق عمل وأوراق بحثية ووسائل ومجسمات وغير ذلك مما يجعل الأهل القيام ببذل المال للحصول على أعمال جاهزة من المكتبات دون تدخل من الطالب في هذا العمل، فالمطلوب في هذا المقام هو كيف نعد الطالب من خلال التدريب على إعداد المجسمات والأوراق البحثية وأوراق العمل وذلك بقيام معلميهم بالتدريب الكافي لهم للقيام بمثل هذه الأعمال بأنفسهم كي تتم عملية التقويم بشكل أكثر جدية.
* التخطيط والتنفيذ لدورات تدريبية وورشات عمل خاصة بالمعلمين حول كيفية التعامل مع كافة أنشطة التقويم البديل عند تقويم طلابهم بالشكل العلمي السليم.
* الاستعانة بخبراء في التقويم ووسائله المتعددة من خلال التنسيق المستمر بين الوزارة والجامعات الفلسطينية للاستفادة من الخبرات النظرية في هذا المجال.
* التنسيق الكامل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي والجامعات وأصحاب الشأن في الاستعانة بكفاءات تختص بإعداد المعلمين حول كيفية الاستفادة من خامات البيئة المحلية لتوظيفها في خدمة العملية التعليمية، وكيفية إعداد الوسائل التعليمية والمجسمات والألعاب التربوية التي تخدم المادة الدراسية.
* إيفاد العديد من الخبراء التربويين في الجامعات والاستفادة من خبراتهم حول كيفية التعامل مع الأنشطة التي يتم تنفيذها والتي من خلالها تتم عملية التقويم البديل.
* الإيعاز لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم والوزارات المعنية من خلال الاستعانة بالمؤسسات الدولية والمحلية في إنجاز المزيد من المباني والقاعات متعددة الأغراض، يتفاعل الطالب من خلالها في تنفيذ نشاطاته المختلفة بالشكل الملائم لإتمام عملية التقويم بالشكل الحقيقي.
* تجهيز غرف خاصة بالأعمال الإبداعية العملية يقوم الطالب بتنفيذها من خلال المعلم المدرب المتابع وكذلك توفير الوزارة للمدارس كل ما يلزم الطالب من مواد خام وأدوات كي يقوم الطالب بتنفيذ هذه الأعمال أمام مرأى المعلم حتى تتم عملية التقويم البديل على الوجه المطلوب.
* تزويد الوزارة للمدارس بمختبرات حاسوب مجهزة بأجهزة حاسوب تكون كافية لتنفيذ المزيد من الأعمال التقنية يمارسها المعلم عند تصميمه لأوراق عمل وبعض المواد التدريبة يدرب الطلبة على تنفيذها من خلال وجودهم داخل المختبر ويكون ذلك في مرحلة ما بعد الصف الثالث.
* تنفيذ أوراق عمل إلكترونية يتم تعاطي الطالب معها سواء في المدرسة أو البيت مما يعزز من إبداعات الطالب.
* إعداد دورات ولقاءات تدريبية وورشات عمل خاصة بأولياء أمور الطلبة حول آليات التعامل مع أبنائهم في أدوات التقويم الحديثة والتي أبرزها التقويم البديل وبيان مميزاته، وعرض نماذج لقوائم الرصد التي من خلالها تتم عملية التقويم لأبنائهم الطلبة للوقوف على أهم نقاط المتابعة والاهتمام.
* تزويد المدارس بأجهزة عرض LCD لعرض الأفلام الوثائقية والمواقع والأحداث التاريخية والمواقع الجغرافية والظواهر الطبيعية العلمية وبعض القصص المصورة ثم الطلب من الطلبة بعد مشاهدتها كتابة تقرير أو ثمرة قراءته لما شاهده من خلال كراسة خاصة بذلك، وفي ضوء ذلك تتم بعض عمليات التقويم والتي أهمها مهارات الاستماع والكتابة والتعبير الشفوي والكتابي.
* تكثيف الرحلات المدرسية المنهجية الهادفة تعزز من قدرة الطالب على إ\نتاج أوراق بحثية وتقارير في هذا المجال.
* تعويد الطالب وتدريبه على كيفية الاستفادة من خامات البيئة المحلية، وإقناعه بضرورة بحثه عن كل ما يوفر الوقت والجهد والمال ويحقق الهدف المنشود.
* التخفيف من العب الثقيل في المادة العلمية النظرية المعطاة للطالب مع ضرورة الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي للمادة العلمية المعطاة، من خلال إعطاء حصتين أسبوعياً على الأقل يكون هدفها الاهتمام بالجانب الإبداعي العملي للطلبة في تنفيذهم وإعدادهم للمزيد من الوسائل التعليمية والمجسمات والأوراق البحثية والألعاب التربوية ومشاهدة والاستماع لبعض الأفلام التعليمية بما يخدمه في كتابة التقارير اللازمة لعملية التقويم ما يلزم لذلك من غرف خاصة ومواد خام وأدوات.
* تحفيز إدارات المدارس على الاهتمام بالطلبة من خلال التعزيز المادي والمعنوي وجائزة أفضل ورقة عمل وأفضل ورقة بحثية وأفضل تقرير وأفضل وسيلة تعليمية أو مجسم يقوم به الطالب على مستوى الصف أو على مستوى المدرسة ومن ثم على مستوى المديرية أو الوزارة وبإشراف مباشر من إدارة المدرسة والمعلم المسؤول تعزز من جدية التعامل مع هذا النوع من التقويم.
* إعداد فريق وزاري لمتابعة ما يقوم به المعلمون في كيفية التعامل الجدي مع التقويم البديل وآلياته المناسبة لذلك وتحفيز المدارس باختيار أفضل مدرسة في هذا المجال وتعزيزها مادياً ومعنوياً.
* تدريب الطلبة على إعداد نماذج ووسائل إيضاحية من خامات البيئة لتوصيل فكرة ما أو مفهوم ما وذلك من خلال إشراك الطلبة في تنفيذ ذلك، وخلال هذا العمل يوجه المعلم الأسئلة واستخدام أسلوب العصف الذهني وتشجيع الإجابات، وفي ختام العمل يوجه المعلم أسئلة ختامية أو تقويم ختامي كتقويم للأداء وبناء على ذلك يتم تقويم الطالب، ومثال ذلك إعداد نموذج بيئي لإيصال فكرة ما بطرح سؤال لماذا تعتبر المزرعة أو البستان نظام بيئي؟ هنا يقوم المعلم بمساعدة الطلبة في تنفيذ مجسمات كرتونية لشجرة تمثل العلاقات الحيوية بحيث كل ورقة من هذه الشجرة تحمل نوع من العلاقة تكون على شكل بطاقة وهكذا يتم التفاعل حتى الانتهاء والوصول لعملية التقويم والتي من خلالها يتم تقويم الأداء والعديد من المهارات الأخرى التي يتم تدوينها في قوائم رصد لمهارات الطالب.
* جمع صور ولصقها في ألبومات خاصة بالطالب بغرض توضيح علاقات التجمع والتطفل والافتراس في مبحث العلوم العامة على سبيل المثال.
* مشاهدة فيديو لقصة معينة أو موقف تربوي ما يعالج مشكلة معينة وبعد المشاهدة يتم نقاش الطلبة حول مضمونه لتوصيل فكرة معينة، أو مطالبتهم بإعداد تقرير أو ورقة بحثية حول فهمهم لما شاهدوه واستمعوا له.
* توعية الطلبة وأولياء أمورهم من بداية العام الدراسي على أهمية التفاعل المستمر أثناء الحصة الدراسية وما بها من مهارات تستخدم في قوائم الرصد يتم في ضوئها عملية التقويم التي تعبر عن المستوى الحقيقي للطالب وكذلك الأنشطة العامة والخاصة المتعلقة بالمادة الدراسية والتي في ضوئها تتم عملية التقويم.
* التشجيع المستمر للإبداع وإعطاء أفكار جديدة تسهم في تقدم العملية التعليمية يكون للطلبة دور بها مما يعزز من الرقي بعملية التقويم البديل على الوجه المطلوب.
* تفعيل دور المجموعات المتعاونة بين الطلبة تسهم في المشاركة الفاعلة للجميع في إخراج الطاقات الكامنة لديهم مما يعزز من أهمية التعامل مع آليات ومتطلبات التقويم البديل.
* تفعيل دور مكتبة المدرسة في توفير القصص والمواد الإثرائية اللازمة لدعم مهارات التعبير الشفوي والكتابي وتنمية مهارات السرد القصصي ومهارات الاستماع وفي ضوء ذلك يتم تفعيل إبداعات الطالب اللغوية والتعبيرية وفن الإلقاء من خلال كراسات خاصة تعرف باسم ثمرة القراءة يحتفظ بها الطالب لتتم من خلالها عملية التقويم.

المصادر و المراجع:

– أبو عواد، فريال محمد ، أبو سنينة، عودة عبد الجواد ( 2009) : **معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث بالأردن**، كلية العلوم التربوية، وكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن.

– بركات، زياد أمين (2010): **العلاقة بين التفكير التأملي والتقويم البديل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.

– البشير، أكرم عادل ، برهم أريج عصام( 2009 ):**استخدام** **استراتيجية التقويم البديل وأدواته في تقويم الرياضيات واللغة العربية في الأردن**، الجامعة الهاشمية، كلية العلوم التربوية.

– الحارثي، صلاح ردود ( 2003) : **التقويم المستمر بين النظرية والتطبيق**، وزارة التربية والتعليم، جدة، المملكة العربية السعودية.

– حسن، السيد محمد أبو هاشم: **التوجهات المستقبلية للتقويم النفسي والتربوي وتطبيقاتها في مجال التربية الخاصة ( ورقة عمل )**، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

– حميد، شادي عبد الحافظ ( 2013) : **أثر** **توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي و مهارة رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي** ( رسالة ماجستير )، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

- السويهري، عبد الرحمن بن عبد الله بن امبارك (2013): **تقويم اختبارات ومقاييس التقويم البديل في مادة الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

- الصراف، قاسم (2002): **القياس والتقويم في التربية والتعليم**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

– عفانة، محمد عطية أحمد ( 2011): واقع **استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة** ( رسالة ماجستير )، كلية تربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- علام، صلاح الدين محمود (2009): **التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

- علاونة، معزوز (2014): **الاحتياجات** **التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل وأدواته عند معلمي الرياضيات في مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس**. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مج 28 ، ع 11، ع28، ص 88-2618.

- العليان، فهد بن عبد الرحمن (2014): **اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات.** رسالة التربية وعلم النفس -السعودية، ع 45، ص 53-76.

– المجاهد، سالم محمد(2013): **نحو رؤية جديدة لإصلاح نظام القياس والتقويم التعليمي في ليبيا**، المجلة الجامعة، المجلد الثاني، العدد الخامس عشر.

- مجيد، سوسن شاكر (2011): **تطورات** **معاصرة في التقويم التربوي.** ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- المرحبي، أحمد بن على إبراهيم (2013): **درجة** **ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- الناجم، محمد بن عبد العزيز بن عبد المحسن (2013): **أثر** **التقويم الأصيل على تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية**. مجلة كلية التربية-عين شمس-مصر، مج 2، ع 37، ص 50-92.

-Adediwura, A. A. (2012). Effect of peer and self-assessment on male and female students' self-efficacy and self-autonomy in the learning of mathematics. Gender and Behaviour, 10(1), 4492-4508.

-Bramwell-Lalor, S., & Rainford, M. (2014). The Effects of Using Concept Mapping for Improving Advanced Level Biology Students' Lower- and HigherOrder Cognitive Skills. International Journal Of Science Education, 36(5), 839-864.

-Tatar, N., & Buldur, S. (2013). IMPROVING PRESERVICE SCIENCE TEACHERS' SELF-EFFICACY ABOUT THE USE OF ALTERNATIVE

ASSESSMENT: IMPLICATION FOR THEORY AND PRACTICE. Journal Of Baltic Science Education, 12(4), 452-464.

-موقع إلكتروني: <http://child-trng.blogspot.com/2012/03/blog-post_19.html#ixzz57Mp8VtQd>